يا أيها الأعراب

يــا أيهــا الأعــراب هــلا ّ تعلمــوا
أن الحيـــاة بـــدونكم هـــي انعـــمُ
هذي الدنـــا من غير أعراب الورى
نـــورٌ يشعشـــعُ دونهـــم ويخـــيمُ
عكّرتمـــوا صـــفو المقـــيم بعـــزه
فـــي الغـــرب أو فـــي الشـــرق فيمـــا
ينعمـــــــــــــــــــــــــــــــــوا
ضَجـتْ ملـوكُ الأرض مـن أحلامكـم
يكفـــيكمُ صخبـــــاً ألا تتفهمـــوا
أن الحيـــــاة بطبعهـــــا غلاّبـــــة
هـــي للقـــوي وحكمهـــا لا يـــرحمُ
نـاموا علـى أحلامكـم لا تنهضـــوا
فالفـائزونَ هـمُ السُـكارى النـــوَّمُ
إن شـــئتموا أن تحلمـــوا أو تســـلموا
عيشـــوا كمـــا شـــاؤا ولا تتكلمـــــوا
شـــيَعا ً يُمزقهـــا الخـــلافُ القائـــمُ
ويســوسُ أمـرَكمُ الـزعيمُ الدائـــــمُ
لـــو شـــاء يبقـــى خالـــدا ومكرمـــا
لكـــن رحمـــة ربكـــــم هـــي أكـــرمُ
لا تفزعـوا إن غـاب عـن أنظـاركمْ
يومـــاً وغابـت مـن سـماكمْ أنجـــمُ
إن مـــاتَ يحكـــمُ أمـــركم مـــن بعـــدِه
ولـــدٌ وسيـــمٌ عاشـــقٌ ومتيـــمُ
بالوحـدة الكبـرى يصـون سرابَهـــا
فـي لجـة الصـحراء وهـو يسـاومُ
نـــادى بهـــا العربـــي حتـــى أنـــه
خَجـِلٌ بمـا يهـذي بـه و يتمتـــمُ
يـــا أيهـــا الأعـــرابُ إن عزيمتـــــي
مـن دون حكـــامٍ اشـــدُ وأعظـــمُ
لا زال إيمـــاني ونـــورُ عقيـــدتي
لا يقـــنطُ الحـــــرُ الأبـــيُّ العـــالمُ
لا الظلـــمُ يرهبنـــي بقســـوة ظلـــهِ
فـالحقُ اقـــوى ، دربـُـهُ لا يُظلِـــمُ
يـــا أيهـــا الأعـــراب هـــذا يـــومكمْ
لا تخضـعوا للظلـــمِ أو تتظلمـــوا

إن كنتمـوا تبغـون فـي هـذي الدُنـــا
عيشـــاً كريمـــــاً دائمـــاً فتقحمـــوا
لمّـــوا صـــفوفكمُ ولا تتشـــرذموا
لا يُرجـعُ الـوطنَ السـليبَ تشـرذم
لا السـلمُ ينفـعُ لا المفـاوضُ مقنـعٌ
مهمـــا تنـــازلتم ولا المستسلـــمُ
لا تعبثـوا بالـدين فهـو خصيمكـمْ
فالـدينُ أقـوى بـل اشـــدُ وأرحـــمُ
هـي لعنـةُ التاريـــخ تتـبعكم إذا
لـم تلحقـوا بـالعلمِ أو تتقـدموا
إن الجهـاد وكـل حـقٍ ضـائع
صـنوانِ مهمـا عربـدوا أو كممـوا
لا ترهبـوا منـي فلسـتُ بمرهـب
لكـن حقـي ضـائعٌ ومقسـمُ
وطـنٌ يُقطَـعُ كلمـا لاحـت لهـم
فـرصٌ، يقطعُـه الـزنيمُ ويحكـمُ
فـي كـلِ يـومٍ قريـةٌ تتهـدمُ
ومدينـة فـي أرضـنا تتقسـمُ
يـا أيهـا الأعـراب فالدنـيا لكـمْ
إن سـرتموا فـي ركبهـأ أو شـئتموا